رسالة إلى كل مريض

.. طريق الشفاء .. من كل داء

.. وطريق استدامة الصحة والهناء

الأستاذ الدكتور

عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي

أستاذ الحديث و علومه بكلية أصول الدين

جامعة الأزهر

دار الاعتصام

إهــــــــداء ٢٠٠٩

الأستاذ عمرو محمد فوزي السيد

جمهورية مصر العربية



دار الاعتصام للطبع والنشر والتوزيع
٨ شارع حسين حجازى ـ القاهرة
هاتف : ٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ ـ فاكس : ٣٥٤٦٠٣١
ص.ب : ٤٧٠ القاهرة ـ الرمز البريدى ١١٥١١

رسالة إلى كل مريض

.. طريق الشفاء .. من كل داء
.. وطريق استدامة الصحة والهناء

الأستاذ الدكتور
عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي
أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين
جامعة الأزهر

دار الاعتصام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين

سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين

وبعد ..

أخى المريض .. شفاك الله وعافاك .

فى القرآن الكريم ، وفى السنة النبوية أمور تفيدك ، رأيت أن أجمع بعضاً منها ، وأسأل الله الكريم أن ينفعنا جميعاً بها :

أولًا : المريض ليس هيِّناً على الله .

إن المريض ليس رخيصاً على الله .. لا .. بل له قَدْر عظيم عند الله تعالى ، واقرأ هذا الحديث :

يقول رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم .. مرضت فلم تَعُدْنى .

قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟

قال : أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده !!

أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده ؟ » [1] .

تأمل قول الله للإنسان منا « **مرضت فلم تَعُدْنِى** »

يعنى مرضتُ فلم تَزُرْنى .. تجد عجباً .. فإن الله سبحانه وتعالى جعل مرض العبد كأنه هو سبحانه وتعالى المريض ، وما ذلك إلا تشريف للعبد ، وتقريب له فليستبشر كل مريض .

وتشريف آخر ، وذلك فى قول الله « **أما علمت أنك لو عُدْتَه** (يعنى زرته) **لوجدتنى عنده** » ؟ « سبحان الله » إن الله عندك أيها المريض ! يثيب من زارك ، ويعاتب من لم يزرك ، وفى ذلك تشريف لك كل التشريف ، وبيان

---

(١) أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب البر باب فضل عيادة المريض ٥ / ٤٣٣ رقم ٤٢ .

أنك عالى القدر عند الله تبارك وتعالى .

أى تشريف هذا للمريض .. ؟!

يقول الله : « **مرضت فلم تعدنى** » .

ويقول تعالى : « **أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده ؟** » .

تشريف ما بعده تشريف .. فلقد نسب ربُّنا مرضك إليه سبحانه وأخبر أنه عندك .

وهذا يدل على عظيم قدرك عند الله تعالى

إن معرفتك هذه الحقيقة يسعدك كثيراً .

ثانياً : المرض معناه إن الله يحبك !

إن المرض لا يأتى إلى الإنسان منا إلا بِقَدَرِ الله سبحانه وتعالى ، والله يبتلى العبد بالمرض لأحد أمرين :

الأول : لتكفير ذنوبه ، كما فى حديث رسول الله ﷺ « **ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا**

حط اللَّه به سيئاته كما تَحُطُّ الشجرةُ ورقَها »[1]

إن كثيراً من الشجر يسقط ورقه فى بعض أيام السنة ، فكذلك المرض يجعل الذنوب تتساقط عن المريض ، حتى يصبح خالياً من الذنوب .

ولما نزل قول الله تعالى ﴿ **من يعمل سوءًا يُجْزَ به ...** ﴾ اشتد ذلك على الصحابة ، ورأوا أنهم قد ضاعوا ، فعلى كل سيئة عذاب ، حتى قال أبو بكر : كيف الصلاح بعد هذه الآية يا رسول الله ؟

فقال ﷺ : « **غفر اللَّه لك يا أبا بكر ، ألستَ تمرض ، ألستَ تحزن ، ألست تصيبك اللَّأْوَاءُ ؟** (الشدائد وضيق العيش) ، فقال : بلى .

فقال ﷺ : « **هو ما تُجْزَوْن به** »[2] .

---

(١) أخرجه مسلم فى البر باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض .. ٤٣٤/٥ من حديث ابن مسعود والبخارى فى المرضى ، باب ما رخص للمريض أن يقول ١٢٣/١٠ رقم ٥٦٦٧ .

(٢) أخرجه أحمد وابن حبان وصححه ، كذا فى الفتح ١٠٤/١٠ أول كتاب المرضى ، وأخرجه ابن حبان فى الجنائز ، باب ما جاء فى الصبر وثواب الأمراض ١٧٠/٧ رقم ٢٩١٠ .

إن هذين الحديثين يدلان على أن المريض إنسان يحبه الله ، ومن حُبِّ الله أن يبتليه ليكفر عنه ذنوبه .

ولذلك كان السلف يقبلون المرض !!

سبحان الله ! يقبلون أن يمرضوا ، لِيُكَفِّر الله ذنوبهم :

فعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال :

استأذنت الحُمَّى على النبى ﷺ

فقال : من هذه ؟

قالت : أم ملدم – اسم من أسماء الحمى – فأمر بها إلى أهل قباء – حى من أحياء المدينة – ، فلقوا منها ما يعلم الله – أى آلمتهم كثيراً – فأتوه فشكوا إليه ذلك .

فقال ﷺ : **« ماشئتم ، إن شئتم أن أدعو اللّه لكم فيكشفها عنكم ، وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً** – أى يطهركم الله بها من الذنوب – **قالوا : يا رسول اللّه أوتفعل ؟ – أيطهرنا اللّه بها فعلاً ؟**

قال : « نعم » .

قالوا فدعها [1] - أى اتركها ، نمرض بها ويكفر الله ذنوبنا بسببها - .

لقد قبل أهل قباء أن تظل الحمى فى بيوتهم ، يكفر الله بها ذنوبهم ، وكان بالإمكان أن يطلبوا من رسول الله ﷺ أن يَدْعُوَ لهم فيرفعها الله عنهم ، إلا أنهم من حرصهم على تكفير الذنوب رضوا بأن تبقى فى حيِّهم .

لقد علموا فائدة المرض ، وأنه يكفِّرُ الذنوب ، فقبلوه ، وطابت نفوسهم ، ورضوا بقضاء الله سبحانه وتعالى .

وحديث آخر يقول ﷺ : « **من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه** » [2] .

أى إن الله إذا أراد بالعبد خيراً ابتلاه ، فيكفر عنه ذنوبه ، ويرفع به درجته .

وهذه الأحاديث فيها بشارة عظيمة للمؤمن ، فإنها

(١) أخرجه أحمد ٣١٦/٣ وذكره فى الفتح ١١٠/١٠ وقال: رواه أحمد بسند جيد .

(٢) أخرجه البخارى فى أول كتاب المرضى ١٠٣/١٠ رقم ٥٦٤٥ .

تطمئنه أن الله يغفر له ذنوبه ، فإنه لا يخلو من مرض ، أو هَمٍّ ، أو حزن ، وكل ذلك كفارة وطهور له من الذنوب .

إن كل ما عكر صفو الحياة ، وصبر عليه المسلم فهو كفارة لذنوبه .

يقول ﷺ : « **ما يصيب المسلم من نصب** - أى تعب - **ولا وصب** - دوام الوجع - **ولا هَمٍّ ، ولا حَزَن ، ولا أذى ، ولا غَمٍّ ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر اللّه بها من خطاياه** »[1] .

إن المرض كفارة مهما قل ، حتى الشوكة تصيب المسلم من الطريق ، أو تصيب المسلمة فى مطبخها ، مهما قل المؤذى فهو كفارة لذنب ، فابتعد عن الذنوب ، واحمد الله على المرض فإنه نعمة ، إنه يكفر الله به ذنوبك ، لأنه يحبك ويحب لك أن تمشى على الأرض بلا ذنوب .

---

(١) أخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى وعن أبى هريرة فى أول كتاب المرضى ١٠/١٠٣ رقم ٥٦٤١ .

واقرأ هذه القصة :

فلقد دخل شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى الصحابى الجليل على رجل مريض ، فقال له : كيف أصبحت ؟

قال المريض : أصبحت بنعمة .

فقال شداد : أبشر بكفارات السيئات ، وحط الخطايا. فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن اللَّه عز وجل يقول إنى إذا ابْـتَلَيْتُ عبداً من عبادى مؤمناً فحمدنى على ما ابتليته ،فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ، ويقول الرب عز وجل أنا قَيَّدْتَ عبدى وابتليته فأجْرُوا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح » [١] .

هكذا كانوا يفهمون ويعتقدون ، كانوا يرون المرض كفارة للسيئات ، وحطًّا للخطايا ، لأنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ فيما يرويه عن رب العزة من أن العبد إذا

(١) أخرجه أحمد ١٢٣/٤ ، وذكره على القارى فى « الأربعون القدسية » الحديث السادس .

مرض ، فإن الله يغفر له كل ذنوبه ، فلا عليه شيء من الخطايا ، وإنما هو سليم منها كما ولدته أمه ، بل ويأمر الله عز وجل ملائكته أن يكتبوا لهذا العبد من الأعمال ما كان يعمل وهو صحيح ، فإن كان المرض أقعده عن حضور الجماعة في المسجد كتبوا له الجماعة فى المسجد ، وإذا كان المرض أقعده عن قيام الليل كتبوا له قيام الليل ، وهكذا .

ولم يكن هذا شأن الرجال فقط ، بل كان شأن النساء أيضاً :

فلقد جاءت إحدى الصحابيات إلى النبى ﷺ فقالت : إنى أصرع وإنى أتكشَّف ، فادع لى .

فقال النبى ﷺ لها : « **إن شئت صبرتِ ولكِ الجنة ، وإن شئت دعوتُ اللّه أن يعافيك** » .

فقالت : أصبر . ثم قالت : إنى أتكشَّف ، فادع الله لى أن لا أتكشف ، فدعا لها ﷺ [1] .

---

(١) أخرجه البخارى فى المرضى باب من يصرع من الريح ١٠/١١٤ رقم ٥٦٥٢ .

إن هذه الصحابية بها مرض الصرع ، يُغمَى عليها وربما انكشف شيء من جسمها ، فتقدمت إلى رسول الله ﷺ وأخبرته بذلك ، فخيّرها ﷺ بين أن تصبر ولها الجنة ، وبين أن يدعو لها بالشفاء .

ولقد كانت عاقلة تقية ، فاختارت الصبر والجنة ، لأن نعيم الجنة يطول ، بل لا نهاية له .. أما المرض فمدته محدودة بمدة الدنيا ، وهى قصيرة .

وشاع بين الصحابة هذا الحديث ، حتى إن ابن عباس يقول لعطاء :

ألا أريك امرأة من أهل الجنة .

فيقول عطاء : بلى .

فيقول ابن عباس : هذه المرأة

ويشير له عليها ، ثم يروى هذا الحديث .

لقد علمتْ أن المرض يوُرِثُ الجنة ، فصبرتْ .

الثانى : لرفع درجته : ويبتلى الله المسلم لرفع درجاته ،

فليس كل المرض لتكفير الذنوب ، وإنما منه ما هو لتكفير الذنوب ، ومنه ماهو لرفع الدرجة ، فيصبح المرض باب أجر وثواب للمريض ، فيرفع الله به درجته ويزيد فى حسناته .

يوضح ذلك قوله ﷺ : « ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ، ومحيت عنه بها خطيئة »[1] .

وقوله ﷺ أيضاً : إن الرجل لتكون له عند الله المنزلة ، فما يبلغها العمل ، فلا يزال الله يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها »[2] .

إن بعض الناس قد قدَّر الله له منزلة عالية فى الجنة ، إلا أنه يتكاسل فى الصالحات ، فيبتليه الله ليصل للدرجة التى قد قدَّرها الله له .

---

(١) أخرجه مسلم فى البر باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض ٤٣٥/٥ .

(٢) أخرجه ابن حبان فى الجنائز باب ما جاء فى الصبر وثواب الأمراض ١٦٩/٧ رقم ٢٩٠٨ .

ويقول ﷺ : « **ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حَطَّ اللَّه عنه به خطيئة ، وكتب له حسنة ، ورفع له درجة** »[1] .

هكذا تفيد هذه النصوص أن المرض يثيبُ الله به المريض ، ويرفع به درجته .

ومن خلال هذين الأمرين :

١ - أن المرض يكفر الله به الذنوب .

٢ - ويرفع به الدرجات .

يتضح أن المرض معناه أن الله يحبك ، وأنه يكفر به ذنوبك ، ويرفع به درجاتك عنده سبحانه وتعالى .. فارض بقضاء الله واسعد .

إن أنبياء الله الذين هم أحبابه قد مرضوا ، فأيوب عليه السلام اشتد به المرض كثيراً وكثيراً ، وزاد عليه البلاء طويلاً ، فأنهك المرض جسمه ، ومات أهله ، وضاع ماله ،

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط ٥٧/٣ رقم ١٤٦٠ وجوّد الحافظ إسناده فى الفتح ١٠٥/١٠ .

وهو صابر محتسب ، يستحى أن يدعو بالشفاء ، وبعد فترة طويلة دعا ربه فاستجاب جل علاه .

يقول الله تعالى : ﴿ **وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين * فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين** ﴾ [سورة الأنبياء : ٨٣ ، ٨٤] .

تفيد الآيتان أن أيوب ابتلى فى جسده وأهله ، مما يدل على أن الأنبياء يمرضون ، وهذا يوضح أن المرض أمر طيب .

كما تفيد الآيتان أن الله استجاب دعاء أيوب فشفاه على ما كان به من شدائد ، فالله على كل شىء قدير ، بل وعوضه الله أهله ، فردهم عليه وزيادة .

ثم بين ربنا سبحانه أنه إنما أراد ذلك « **ذكرى للعابدين** » أى جعله قدوة فى ذلك ، لئلا يظن أهل البلاء أن ابتلاءهم لهوانهم على الله ، وليقتدوا به فى الصبر على قضاء الله وابتلائه [١] .

---

(١) من تفسير ابن كثير بالمعنى فى تفسير الآية ١٩٠/٣.

ورسول الله محمد ﷺ على ما له عند الله من منزلة ، فقد أرسله الله رحمة للعالمين ، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأعطاه الله الشفاعة العظمى ، واستجاب دعاءه ، ونصره على أعدائه ، ومع ذلك يمرض :

فعن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك – أى به حمى – فقلت يا رسول الله ، إنك توعك وعكاً شديداً – أى أن الحمى حرارتها عالية جداً – قال ﷺ : « **أجل ، إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم** » . فقال ابن مسعود ذلك بأن لك أجرين .

فقال ﷺ : « **أجل** » – أى نعم – [1] .

وعن أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها – قالت : ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ [2] .

لقد مرض الأنبياء مع علو قدرهم ، فمرضك ليس

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم فى المواضع السابقة .

(١) أخرجه مسلم فى البر باب ثواب المريض فيما يصيبه من مرض ٤٣٤/٥ .

لهوانك على الله ، وإنما لحب الله لك .

وإذا اشتد عليك المرض فاستبشر ، واسعد ، فأنت قويٌّ في إيمانك !!

هل تتصور هذا ؟

إننى أقوله ليس من فراغ ، وإنما عندى الدليل :

فعن سعد بن أبى وقاص قال : قلت يا رسول الله .. أى الناس أشد بلاءً ؟

قال ﷺ : « **الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل** - أى الأصلح فالصالح - **يبتلى المرء على حسب دينه ، فإن كان دينه صلباً اشتد بلاؤه ، وإن كان فى دينه رِقَّةٌ ابتلى على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشى على الأرض ، وما عليه خطيئة** »[1] .

وفى رواية « **أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الصالحون** »[2] .

---

(١) أخرجه ابن حبان ١٦١/٧ رقم ٢٩٠١ .
(٢) هذه الرواية عند الحاكم ٤٠/١ .

فإذا اشتد المرض فلا تحزن ، وإنما تذكر أن الله يحبك ، فأنت قوى فى دينك ، ثابت فى عقيدتك . وهذا المعنى حين تستحضره فإن المرض يهون ، وأنت تستريح .

أما الذى لا يمرض ، ولا يبتلى فلا تفرح له ، ولا تتصور أنه الرابح ، وإنما هو إنسان لم يشأ الله أن يطهره ، فتركه بلا ابتلاء حتى يأخذه مرة واحدة ، فكثيراً ما أخبرنا ربنا عن الكافرين أنه يمهلهم ، ثم يهلكهم ، كما فى قصة عاد وثمود ، وفرعون ، يقول سبحانه وتعالى :

﴿ ولقد جاء آل فرعون النذر * كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ﴾ [سورة القمر : ٤١ ، ٤٢] .

ويقول ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ، من حيث أتتها الريح كفأتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء ، والفاجر كالأرزة صماء معتدلة ، حتى يقصمها الله إذا شاء** »[1] .

(١) أخرجه البخارى فى كتاب المرضى ١٠٣/١٠ رقم ٥٦٤٤ .

يشبه ﷺ المؤمن بالزرع الذى فى عوده ليونة ، فإذا جاءته الرياح مال ثم اعتدل ، وهكذا المؤمن يمرض ثم يبرأ.

أما الكافر فإنه مثل الأرزة التى هى شجر الصنوبر القوى المتين ، فإنه لا يميل وإنما يكسر أو يقلع ، فكذلك الكافر لا يبتلى ولا يمرض ، وإنما يكسر بمرض شديد يحطمه ، أو يقتلع من الحياة بالقتل أو الموت .

فليست الصحة الدائمة دليل رضا الله ، وإنما دليل رضا الله الاستقامة على دينه ، والاجتهاد فى طاعة الله سبحانه وتعالى .

إن معرفتك بهاتين الحقيقتين :

١ - أن مرضك ليس لهوانك على الله ، بل أنت كريم عليه سبحانه .

٢ - أن مرضك يكفر الله به ذنوبك ، ويعلى به درجتك ، وهو علامة على حب الله لك .

إن معرفتك بهاتين الحقيقتين يريحك ، ويسعدك ، فالمرض قدر الله ، وهو علامة على حب الله لك .

وبعد أن أوضحت هاتين الحقيقتين أسوق عدة نصائح

مهمة للمريض وللسليم ، ولكل مسلم ، فبهذه النصائح :

١ - يَمُنّ الله بنعمة الشفاء على المريض .

٢ - ويديم سبحانه نعمة الصحة على السليم .

٣ - ويرضى سبحانه وتعالى عن كل من التزمها .

* * *

وهذه النصائح هى :

النصيحة الأولى

اجتهد فى ذكر الله تعالى فاذكر الله كثيرا

النصيحة الأولى : اجتهد فى ذكر الله تعالى فاذكر الله كثيراً .

فإن الله تعالى قال : ﴿ فاذكرونى أذكركم ... ﴾
[البقرة ١٥٢]

فنحن نذكره سبحانه وتعالى بقلوبنا وألسنتنا ، وهو سبحانه يذكرنا بلطفه ، ونعمه ، وكرمه .

إن الله سبحانه وتعالى أمرنا بذكره كثيراً فقال ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً ، وسبحوه بكرة وأصيلاً** ﴾ [سورة الأحزاب : ٤١ ، ٤٢] .

وفى كثير من الآيات الأمر بذكر الله كثيراً ، فشأن المؤمن أن يكون ذاكراً لله دائماً .

إنه بذكرك لله تنزل عليك رحمة الله ، وإذا نزلت رحمة الله رُفع البلاء ، وجاء الشفاء .

إن الله سبحانه بيّن أن ذكره شفاء ، وشفاء للقلوب ، فقال سبحانه : ﴿ **الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب** ﴾ [سورة الرعد : ٢٨] .

وإذا اطمأن القلب اعتدل الجسم كله ، وسعد البدن بأجمعه .

إذا ذهبت إلى طبيب فاجتهدْ فى ذكر الله ، رجاء أن يشرح الله صدره ويوفقه فى تشخيص المرض ، واجتهد فى ذكر الله رجاء أن يوفقه في وصف الدواء ، ورجاء أن يوفقه فى تحديد طريقة استعمال الدواء . اجتهد فى ذكر الله رجاء أن يقيك أخطاء الطب ، وأخطار الأدوية .

إن الله سبحانه وتعالى بيّن لنا أن ذكره يُصلح الأحوال مهما ساءت ، ويُبَلِّغُ الذاكر آمالَه مهما بَعُدت .

فهل تتصور أن إنساناً أُلقى فى البحر ، وابتلعه الحوت يعود إلى الحياة مرة أخرى ، ويعيش فترة سليماً معافى ، وكل ذلك بسبب ذكر الله تعالى ؟

اقرأ قصة يونس عليه السلام .. يقول الله تعالى :

﴿ وإن يونس لمن المرسلين * إذ أبق إلى الفلك المشحون * فساهم فكان من المدحضين * فالتقمه الحوت

وهو مليم * فلولا أنه كان من المسبحين * للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون * فنبذناه بالعراء وهو سقيم * وأنبتنا عليه شجرة من يقطين * وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون * فآمنوا فمتعناهم إلى حين ﴾ [الصافات : ١٣٩ - ١٤٨] .

يخبرنا ربنا تبارك وتعالى : أن رسوله يونس ترك قومه لما لم يؤمنوا ، وذهب إلى سفينة مليئة بالركاب ، ولما أبحرت تبين ثقل الحمل ، وكادت السفينة أن تغرق فأقاموا قرعة ، ومن خرج عليه السهم يلقى فى البحر ، فلأن يموت البعض أفضل من أن يموتوا جميعاً ، وخرجت القرعة على يونس عليه السلام ، فألقى فى البحر ، وابتلعه الحوت ، لكنه كان كثير التسبيح ، فلم يمت ، وإنما أنجاه الله ببركة تسبيحه ، ولولا تسبيحه لما نجا ، إنه لما كان من الذاكرين الله كثيراً خرج به الحوت إلى شاطىء البحر ، وأخرجه الله من بطنه ، وأنبت الله عليه شجرة هى فى الأصل ليست شجرة وإنما هى زرع ، فاليقطين ، والذى يسمى « الدباء » و « القرع » زرع ليس له ساق ، إلا أن الله تبارك وتعالى رفع هذا

الزرع ، وجعل هذه الدباءة ترتفع ويقيم يونس عليه السلام تحتها ، ومن شأن هذا النوع من الزرع أنه لا يقربه الذباب ، فإن يونس خرج من بطن الحوت ضعيفاً ، وبعد فترة عاد يونس إلى قومه ، وكرر دعوتهم إلى الله تعالى فآمنوا .

والشاهد فى ذلك أن الله سبحانه بيّن سبب نجاة يونس وأنه تسبيحه الله ﴿ **فلولا أنه كان من المسبحين * للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون** ﴾ إنه بذكره الله نجا من الهلاك .

وقد تقول هذه خصوصية لرسول من رسل الله الكرام .

وأجيبك فأقول إن الله تكلم عن يونس هذا فى موضع آخر من القرآن الكريم فقال :

﴿ **وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين * فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين** ﴾ [سورة الأنبياء : ٨٧ ، ٨٨] .

« **وذا النون** » أى صاحب النون ، و « النون » الحوت

أى وصاحب الحوت وهو يونس عليه السلام .

و « **ذهب مغاضباً** » أى غاضباً من قومه لعدم اتباع رسالته .

و « نقدر عليه » أى نضيق عليه .

والمعنى : ويونس حين ذهب بعيداً عن قومه ، غاضباً عليهم ، ظاناً أن الله لن يغضب عليه حين يترك قومه المأمور بتبليغهم رسالة الله ، فألقى فى البحر ، وهو يذكر الله قائلاً ﴿ **.. لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين** ﴾ فاستجاب الله دعاءه ، ونجاه من الغم ، وهو سبحانه ينجى المؤمنين .

إن ختام الآية بقوله سبحانه ﴿ **.. وكذلك ننجى المؤمنين** ﴾ تفيد أن هذا الأمر ليس خصوصية ليونس عليه السلام ، وإنما هو لكل مؤمن ، فكل من ذكر الله نجاه من كل شدة ، وأنقذه من كل ورطة .

وهذا يوضحه الحديث الآتى :

فعن سعد بن أبى وقاص (رضى الله تعالى عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اسم الله الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى ، قلت : يا رسول الله هى ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين ؟ قال : **« هى ليونس خاصة وللمؤمنين إذا دعوا بها ، ألم تسمع قول الله ﴿ وكذلك ننجى المؤمنين ﴾** فهو شرط من الله لمن دعاه »[1] .

وعليه فهذا الأمر لكل من ذكر الله بهذه الصيغة :

[لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين]

يفرج الله كربه ، وينجيه من كل مكروه ، مهما اشتد .

ويستفاد من قصة يونس هذه أن ذكر الله يفرج الله به الكرب مهما بدا للإنسان شدته .

ويستفاد من هذه القصة أيضاً أن هذه الصيغة عظيمة

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبرى كذا فى الدر ٣٣٤/٤ وله رواية أخرى عند الترمذى والنسائى والحاكم وصححه .

جداً فى تفريج الكرب فأكْثِرْ منها عند أى شدة .

[لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين]

إن ذكر الله عبادة عظيمة تقرب العبد من ربه ، والله قادر على كل شىء ، يُحَوِّل حال العبد من الضيق إلى الفرج ، ومن العسر إلى اليسر .

اذكر الله بأى صيغة وردت فى الكتاب أو السنة مثل :

سبحان الله ، أو الحمد ، لله أو الله أكبر

وتستحب الأذكار الجامعة مثل :

سبحان الله عدد خلقه

سبحان الله رضاء نفسه

سبحان الله زنة عرشه

سبحان الله مداد كلماته

والحمد مثل ذلك ، والله أكبر مثل ذلك .

وهناك صيغ هى أقوى فى إزاحة المرض منها :

- ما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب : « **لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، لا إله إلا هو رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم** » [1] .

وما روى عن أنس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ إذا كربه أمر قال : « **يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمتِكَ أَسْتَغِيثُ** » [2]

أكثر من هذه الصيغ ، فإن المرض ينزاح ، واجتهد فى ذكر الله بكل صيغة .

وإنى ألفت نظرك إلى شىء ، وهو :

اجتهد فى ذكر الله حتى الاستغراق ، بمعنى أن يستولى ذكر الله على قلبك ، فيرق قلبك ، وتبكى عينك ، فإن هذا له أثره العظيم فى الشفاء .

---

(١) أخرجه البخارى ومسلم .
(٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات باب قبل فضل التوبة بيابين ٩/ ٥١٠ ، وأخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد كذا فى الأذكار ص١١١ أبواب الأذكار التى تقال فى أوقات الشدة وعلى العاهات .

اشغل قلبك بالله ، وانصرف عن الخلق ، واستمر فى ذلك حتى تبكى ، فإن ذلك شفاء لكل أجزاء الجسم . والدعاء فى هذه الأحوال مستجاب .

ذكر رسول الله ﷺ أصنافاً من الخلق يظلهم الله فى ظله ، يوم لا ظل إلا ظله فَعدَّ ﷺ فيهم : « **ورجل ذكر** الله خالياً ففاضت عيناه » .

وأختم هذه النصيحة بهذا الحديث :

فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول اللّه عز وجل أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حين يذكرنى ، إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم ، وإن تقرب منى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة** » [1] .

إننى أجد نفسى على درجة عالية من الاستحياء عند

---

(١) أخرجه مسلم فى أول كتاب الذكر ٥٣٣/٥ .

قراءة هذه النصوص ، سواء الآيات القرآنية ، مثل قوله تعالى ﴿ **فاذكرونى أذكركم** ﴾ .

أو الأحاديث النبوية ، مثل هذا الحديث الذى معنا ، وفيه : « **إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى** »

سبحان الله !! الكريم العظيم ربنا ، يذكرنا إذا ذكرناه ، هو الغنى عن كل الخلق ، هو الخالق الرزّاق ، ومع ذلك « **اذكرونى أذكركم** » وزاد الأمر ترغيباً فى طاعته ، وإكراماً لأهل مودته فقال : « **وإن تقرب منى شبراً تقربت إليه ذراعاً** » ، « **وإن أتانى يمشى أتيته هرولة** »

سبحان الله ، كرم ما بعده كرم !

ليت الناس يدركون واجبهم ، ويعرفون هذا الباب : باب ذكر الله ، والاشتغال به عما سواه .

نماذج عجيبة فى تأثير ذكر الله فى الأمراض

ولقد رأيت فى حياتى نماذج عجيبة فى تأثير ذكر الله فى الأمراض .. فكم من مريض يئس الخلق من حاله ، فاجتهد فى ذكر الله فشفاه الله ، فاستغرب المشتغلون بالطب .. من ذلك :

رجل وصف المشتغل بالطب قطع يديه لسرطان فيهما ، فبات الرجل ليلة فى المسجد يذكر الله ، فأحس قبل الفجر بقليل كأن نملاً يمشى فى يديه ، وشفاه الله ، وبعد فترة ذهب إلى نفس المشتغل بالطب فاندهش ، ثم قال له : « **من يعرف باب ذكر الله لا يصح أن يأتينا** » .

آهٍ من ذكر الله ، حتى تخشع القلوب ، وتبكى العيون ، تأتى منه البركات والخيرات .

وخير الذكر قراءة القرآن الكريم ، فاقرأ القرآن واحرص على فهمه ، واحرص على العمل به ، يَرْضَ عنك ربك ويحقق لك كل ما تريد .

فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « **يقول الرب تبارك وتعالى : من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام اللّٰه على سائر الكلام كفضل اللّٰه على سائر خلقه** »[1] .

إن قراءة القرآن الكريم تجعلك من أحسن الطبقات ، تجعلك من أولياء الله تعالى ، فعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن للّٰه أهلين من الناس** » . قالوا : يا رسول اللّٰه ، من هم ؟ قال : « **هم أهل القرآن ، أهل اللّٰه وخاصته** »[2] .

إذا شغلك القرآن عن ذكر الله ، وعن دعائه سبحانه ، فإن الله من فضله سيحقق لك كل ما يصلح شأنك .

إنك بقراءة القرآن من أولياء الله الصالحين ، الذين يتولونه بالطاعة ، ويتولاهم سبحانه وتعالى بالعناية .

---

(١) أخرجه الترمذى فى آخر كتاب ثواب القرآن ٢٤٤/٨ وحسنه ، وتعقبه ابن حجر فى الفتح ٦٦/٩ .

(٢) أخرجه ابن ماجه فى المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٨/١ ونقل عن الزوائد : إسناده صحيح .

النصيحة الثانية

اجتهد فى الدعاء فإن الله يستجيب لمن دعاه

النصيحة الثانية : اجتهد فى الدعاء ، فإن الله يستجيب لمن دعاه .

إن الناس حينما يمرضون يحرصون على الأمور المادية من الطب والدواء ، وينسون الأمور الدينية .

إن الدعاء أهم من الدواء ، إنك بالدعاء تستعين بالله القادر المقتدر ، الغنى الحميد ، الحليم الكريم .

إن الله هو الذى يعلم ما بك .

وهو القادر أن يصلحك .. فالجأ إليه ، واسأله

وهو سبحانه قد دلّنا على هذا الباب ، فقال :

﴿ وإذاسألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون ﴾ [البقرة : ١٨٦] .

وقال سبحانه وتعالى :

﴿ وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ... ﴾

[غافر : ٦٠]

ودلَّنا المصطفى ﷺ أيضاً على هذا الباب :

فعن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر إلا البر** »[1] .

من فضل الله علينا أن الدعاء يرد القضاء ، فإذا نزل قضاء من الله بمرض إنسان ثم دعا هذا الإنسان ربه ، فإن هذا المرض يُرفع بفضل الله .

ولو أن إنساناً دعا ، وكان فى قضاء الله أنه سيمرض ، فببركة الدعاء لا يمرض ، إن رحمته سبحانه أوسع من غضبه ، وأقوى من نقمته ، فإذا رجاه العبد أنعم عليه ورحمه .

فياليتنا نجتهد فى الدعاء .. ياليتنا نلح على الله .. نسأله ونرجوه .. تطيب بذلك قلوبنا ، ويصلح الله أحوالنا .

فعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن اللّه عز وجل ليستحى من العبد أن يرفع**

---

(١) أخرجه الترمذى فى القدر باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء ٣٤٧/٦ وحسنه وأخرجه الحاكم فى الدعاء باب لا يرد القضاء إلا الدعاء ٤٩٣/١ وصححه ، ووافقه الذهبى .

إليه يديه فيردهما خائبتين »[1] .

الله أكرم من أن يدعوه عبد ثم يحرمه ، إنه سبحانه قد وعد باستجابة الدعاء ، فمحال أن يرفع عبد يديه يدعوه فيحرمه ، فاسأل فلن تخيب ، وارفع أكف الضراعة فإنه يستجيب .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لزم الاستغفار جعل اللّه له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب** »[2] .

استغفر الله كثيراً يرزقك الشفاء ، ويوسع رزقك ، ويسعد بالك .. هذا مما يفيده هذا الحديث ، ويفيد أكثر من ذلك .

وعليك بدعاء أيوب عليه السلام الذى جاء فى القرآن

---

(١) أخرجه الحاكم فى الدعاء باب رفع اليدين عند الدعاء ٥٣٥/١ والطبرانى فى الدعاء باب ما جاء فى رفع اليدين فى الدعاء ٨٧٧/٢ رقم ٢٠٢ فما بعده . وفيه زيادة تخريج .

(٢) أخرجه أبو داود وابن ماجه .

الكريم : ﴿ **وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين** ﴾ .

فادع بهذا الدعاء فقل : « **رب أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين** » .

أكثر من هذا الدعاء ، فإنه يطرد المرض .

واقرأ الفاتحة ، وآية الكرسى ، وسورة « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ثم انفخ فى يديك ، وامسح بهما جسمك يشفيك الله مما تجد .

شكا عثمان بن أبى العاص الثقفى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده فى جسده منذ أسلم ، فقال رسول الله ﷺ : « ضع يدك على الذى تألَّم من جسدك وقل : « **بسم اللَّه** » ثلاثاً . **وقل سبع مرات : « أعوذ باللَّه وقدرته من شر ما أجد وأُحاذر »** [1] .

---

(١) أخرجه مسلم فى السلام باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ٥/٥٠ .

أى أعوذ بالله من المرض الذى أجده فى جسمى ، ومما أحذره من زيادته ، ومضاعفاته .

وأيضاً من أدعية رسول الله ﷺ :

عن أبى مالك الأشجعى عن أبيه « أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله .. كيف أقول حين أسأل ربى ؟ قال : قل :

[اللهم اغفر لى ، وارحمنى ، وعافنى ، وارزقنى] فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك » [1] .

* * *

---

(١) أخرجه مسلم فى الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٥٤٩/٥ .

النصيحة الثالثة

اجتهد فى العمل الصالح ،
فإنه يزيد في العمر ويورث الصحة

النصيحة الثالثة : اجتهد فى العمل الصالح ، فإنه يزيد فى العمر ويورث الصحة .

يقول ربنا تبارك وتعالى ﴿ **من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** ﴾ [سورة النحل : ٩٧] .

وعد من الله أن يحيى الصالحين والصالحات حياة طيبة ، حياة كلها سعادة ورضا ، ييسر أرزاقهم ، ويلطف بهم ، وإن مرضوا فأمراضهم معها لطفه .

ويقول رسول الله ﷺ : « **لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد فى العمر إلا البر** » [سبق تخريجه] .

تأمل قول رسول الله ﷺ : « **ولا يزيد فى العمر إلا البر** » والبر هو العمل الصالح ، إن رسول الله ﷺ يخبرنا أن العمل الصالح يزيد فى العمر ، إنه يورث الصحة والعافية ، فيستفيد المسلم بكل عمره ، ويبارك الله فى العمر ويطيله .

لقد حكى لنا رسول الله ﷺ قصة ثلاثة آواهم المبيت

إلى غار - منطقة غائرة فى الجبل - دخلوها ليبيتوا فيها ، فوقعت صخرة على بابها ، ولا يستطيعون رفع الصخرة ، يخبرنا رسول الله ﷺ أنهم قالوا : كل منا يتوسل إلى الله بعمل صالح عمله ، وفعلاً بدءوا :

أما الأول فتوسل ببر والديه رجاء رضا الله .

وأما الثانى فإنه تمكن من أن يزنى بامرأة يحبها ، لكنه ترك ذلك حياء من الله .

وأما الثالث فكان عنده أجرة أحد العمال ، فاستثمرها له فلما جاء أعطاها له كثيرة جداً ، فعل ذلك ابتغاء رضوان الله .

توسلوا إلى الله تعالى بهذه الأعمال ، فرفع الله عنهم الصخرة ، وخرجوا سالمين ببركة العمل الصالح [(١)] .

ويحدثنا رسول الله ﷺ عن خصلة من خصال العمل الصالح ، ألا وهى قيام الليل ، يعنى صلاة التطوع بعد

---

(١) سقت معنى الحديث باختصار ، وهو فى صحيح مسلم كتاب الرقاق ٥/٥٨٣ .

العشاء ، فيقول ﷺ : « **عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، ومَقْرَبَةٌ لكم إلى اللّٰه عز وجل ، ومُكَفِرَةٌ للسيئات ، ومَنْهَاةٌ عن الإثم ، ومَطْرَدَةُ الداء عن الجسد** »[1] .

الصلاة بالليل عبادة يحبها الله ، وفى القرآن الكريم يصف الله الصالحين بها ، فيقول سبحانه وتعالى :

﴿ **إن المتقين فى جنات وعيون * آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين * كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون * وفىأموالهم حق للسائل والمحروم** ﴾ [سورة الذاريات : ١٥ - ١٩] .

ورسول الله ﷺ يبين أنها تطرد الداء عن الجسد ، والصلاة كلها سعادة وطمأنينة ، الصلاة عبادة تريح الأجسام ، وتسعد البال ، فيها قال رسول الله ﷺ : « **وجعلت قرة عينى فى الصلاة** » و « قرة عينى » معناها :

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٥٨/٦ وهو حديث حسن .

سعادتى ، فالصلاة تسعده ﷺ ، وتسعد كل عباد الله الصالحين ، فيها لجوء العبد إلى الله خالقه ، ومدبر أمره ، فيها سجود العبد لله الخالق الرزاق ، فيها ذكر الله ؛ ولذا فإنها تعيد البدن إلى أصله الذى خلق عليه ، تعيده إلى الحالة التى خلق عليها .

ومن هنا أوصيك ونفسى أن نحرص على العمل الصالح ، فإنه يزيد العمر ، ويورث الصحة والعافية ، ويوفر الطمأنينة والاستقرار .

* * *



حسن الظن بالله

النصيحة الرابعة : حسن الظن بالله

فلا تتضايق ولا تحزن ، واعلم أن الله قريب منك ، يسمعك ويراك ، ويعلم أحوالك ، وهو سبحانه الرحيم الكريم ، إذا دعوته استجاب ، وكثيراً ما يعطى بغير سؤال .

فأحْسِن الظن به سبحانه ، وتأكد أنه معك ،وأنه يراك ويسمعك ، وأنه أرحم بنا من الوالدة بولدها .

رأى رسول الله ﷺ امرأة غاب عنها طفلها ثم وجدته فألصقته بجسمها فتساءل ﷺ : « **أيمكن أن تلقى هذه المرأة ولدها فى النار** » ؟

فقال الصحابة : لا .

فقال ﷺ : « **لله أرحم بعباده من هذه بولدها** » [١] .

وفى الحديث القدسى يقول الله عز وجل : « أنا عند ظن عبدى بى » [٢] .

---

(١) أخرجه مسلم فى كتاب الذكر باب سعة رحمة الله تعالى ٥/ ٥٩٧.
(٢) أخرجه مسلم فى أول كتاب الذكر ٥/٥٣٣ .

وفى حديث آخر يقول الله عز وجل « **أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء** »[1].

فأحسن الظن بالله ، فإن هذا يفتح أبواب الرحمة لك ، ويُرضى ربَّنا عنك ، ومن حسن الظن بالله ، أن توقن بأنه يستجيب دعاءك ، ورسول الله ﷺ يقول : « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاهٍ » [2] .

هكذا يعلمنا رسول الله ﷺ أن ندعو الله ونحن واثقون باستجابة الدعاء ، ويلفت نظرنا ﷺ أن ندعو بإلحاح ، وبإقبال القلوب على الله تعالى .. أما القلوب الغافلة ، أما القلوب اللاهية فإنها بعيدة عن الله ، والله لا ينظر إلى رفع الأيدى ، والأوجه ، وإنما ينظر إلى القلوب .

أحسن الظن بالله ، فهو الكريم القادر ، وأحسن الظن بالله ، وأنه سيعطيك ما يرضيك .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٨٧/٢٢ رقم ٢٠٩ ، ٢١٠ وابن المبارك فى الزهد ص ٣١٨ رقم ٩٠٩ والحاكم فى المستدرك ٢٤٠/٤ وصححه ووافقه الذهبى .

(٢) أخرجه الترمذى فى الدعوات الباب الثانى من جامع الدعوات ٤٥٠/٩ ، وأحمد ١٧٧/٢ ، وحسّن المنذرى إسناده .

النصيحة الخامسة

حـــــذار من الذنوب

النصيحة الخامسة : حذار من الذنوب

الذنوب سبب قوى من أسباب الابتلاء ، والله تعالى يقول : ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير** ﴾ [سورة الشورى : ٣٠] .

إن المعاصى شؤم أى شؤم ، فاحذرها .

إن الذنوب ضررها عظيم فابتعد عنها .

وتذكر قول الله تعالى : ﴿ **فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى** ﴾ [سورة طه : ١٢٣] .

وتذكر قوله تعالى بعدها مباشرة : ﴿ **ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى * قال رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى * وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى** ﴾ [سورة طـه : ١٢٤ - ١٢٧] .

ابتعد عن الذنوب تماماً ، فإنها شؤم فى الدنيا وعذاب فى الآخرة .

إن حالنا ونحن عباد الله الفقراء إليه سبحانه ، لا يليق بنا إلا أن نبتعد عن المعاصى ، وأن نجتهد فى الطاعة ، نتقرب إليه سبحانه وتعالى بطاعته ، ونتودد إليه بعبادته ، فيرضى عنا ويرضينا من فيض كرمه سبحانه وتعالى .

* * *

وختاما

فهذه نصائحى قد جمعتها من القرآن الكريم كتاب ربنا تبارك وتعالى ومن سنة رسول الله ﷺ .

بيّنت فيها أنك بالمرض لست هَيِّناً على الله ، وإنما أنت كريم على الله ، ابتلاك ليسمع تضرعك ، وليغفر ذنبك ، وليُعْلِيَ درجتك .

وللشفاء اجتهد فى :

- ذكر اللّه تعالى .
- دعاء اللّه تعالى .
- العمل الصالح .
- حسن الظن بالله تعالى .
- البعد عن الذنوب .

فهذه الخمسة تجمع لك خيرى الدنيا والآخرة ، وتُرْضى ربك عنك ، فيُصلح حالك ، ويُسعد بالك .

أسأل الله لى ولك الشفاء والعافية ، وأسأله التوفيق فى طاعته .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين .

والحمد لله رب العالمين ،

غرة المحرم ١٤٢٠ هـ
١٧ أبريـل ١٩٩٩ م

* * *

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

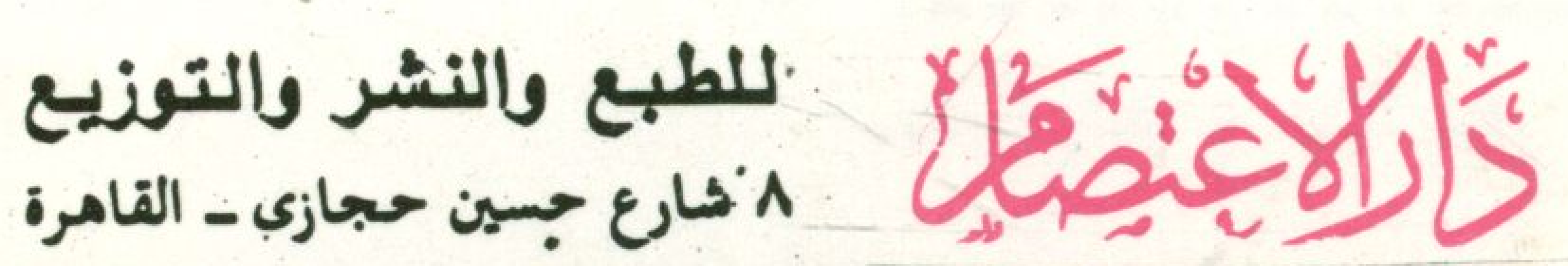
كتب للمؤلف

١ - طرق تخريج حديث رسول لله ﷺ - طبع دار الاعتصام بمصر .
٢ - طرق تخريج أقوال الصحابة والتابعين - يطلب من دار الاعتصام .
٣ - المدخل إلى السنة النبوية « بحوث فى القضايا الأساسية عن السنة النبوية » - طبع دار الاعتصام .
٤ - تحقيق مسند على بن الجعد - أحد شيوخ البخارى - طبع مكتبة الفلاح بالكويت .
٥ - السنة النبوية : مكانتها ، وعوامل بقائها ، وتدوينها - طبع دار الاعتصام .
٦ - علم الجرح والتعديل : قواعده وأئمته - طبع المؤلف - يطلب من دار الاعتصام .
٧ - السيرة النبوية فى ضوء القرآن والسنة - طبع نهضة مصر - وطبع المؤلف .
٨ - كيف نصوم رمضان ؟ طبع دار الاعتصام .
٩ - الرد على د/ مصطفى محمود فى إنكار الشفاعة ، والرد على لواء. محمد شبل فى إنكار يوم عرفة - طبع دار الاعتصام .
١٠ - دفع أباطيل د/ مصطفى محمود فى إنكار السنة النبوية - طبع دار الاعتصام .
١١ - معجزات الرسول ﷺ التى ظهرت فى زماننا « تحت الطبع » .
١٢ - الرد على منكرى السنة النبوية « تحت الطبع » .

رقم الإيدع بدار الكتب

١/ ٩٩ م

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ ـ شارع نشاطي شبرا القاهرة
الرقم البريدي ـــ ١١٢٣١



هاتف : ٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ ـ فاكس : ٣٥٤٦٠٣١
ص.ب : ٤٧٠ القاهرة ـ الرمز البريدى ١١٥١١